

٥١ - المنافق ؛ إذا حدث كذب | | كتاب : قلوب أمام المرأة " لا تنافق " - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم النفاق السلوكي او الاخلاقي اول صفة منه اذا حدث كذب. قال الحسن البصري الكذب - [00:00:02](#)

جماع النفاق والكذب وثيق الصلة بالنفاق. لذا كان اول اوصاف المنافقين في الحديث اذا حدث كذب. ولذا قال الشعبي من كان كذابا فهو منافق. والكذاب صيغة مبالغة فهو معتاد الكذب والمقيم عليه حتى يعرف به - [00:00:22](#)

عند الناس وعند الله. وهذا كما جاء في الحديث وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا كذب يطرد الصدق من القلب. فيحدث الصراع بين الصدق والكذب. حتى ينتصر الصدق في قلب المؤمن وينتصر الكذب في قلب المنافق - [00:00:42](#)

فلا بد ان يكون لاحدهما الغلبة على الاخر. ولا مكان هنا للهدنة. فهنا معركة تدور رحاها ويستعر رضاها ومع هذا لا يشعر بها الكثيرون. قال مالك بن دينار الصدق والكذب. يعتركان في القلب حتى يخرج احدهما صاحبه - [00:01:02](#)

وهذا المعنى كان شديد الوضوح عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى رأسهم الصديق واعظم الامة ايمانا ابو بكر الصديق رضي الله عنه. فقال محذرا اياكم والكذب. فان الكذب مجانب الايمان. الكذب - [00:01:22](#)

ضد الايمان والصدق علامة الايمان. وذلك لان الكذب جسر موصل الى شهور كثيرة. حتى وصفه المولد انه جماع كل شر. فقال رحمه الله والكذب جماع كل شر واصل كل ذنب لسوء عواقبه و - [00:01:42](#)

بنتائج لانه ينتج النميمة والنميمة تنتج البغضاء والبغضاء تؤول الى العداوة وليس مع العداوة امن ولا راحة. ولذلك قيل من قل صدقه قل صديقه. ولذا قال يزيد ابن ميسرة ان الكذب يسقي باب - [00:02:02](#)

كل شر كما يسقي الماء اصول الشجر. واليك الوان الكذب لتحذر منها وتجتنبها. اول الكذب للتخلص من اقف المحرجة. قال الجنيد حقيقة الصدق ان تصدق في مواطن لا ينجيك منها الا الكذب. واسمع مثلا لهذا وهو ما جرى - [00:02:22](#)

مع الامام محمد ابن شهاب الدين الزهري دخل يوما على سليمان ابن يسار. وعلى هشام بن عبد الملك. فقال هشام يا من الذي تولى كبره منهم؟ فقال عبدالله بن ابي بن سلول فقال كذبت هو عليه فدخل - [00:02:42](#)

شهاب فسأله هشام فقال هو عبدالله ابن ابي. فقال هشام كذبت هو علي فقال انا لا اكذب لا ابي لك. فوالله لو نادى مناد من السماء ان الله احل الكذب - [00:03:02](#)

ما كذبت حدثني سعيد وعروة وعبيد وعلقمة ابن وقاص عن عائشة رضي الله عنها ان الذي تولى كبره عبدالله ابن ابي ابن سلول. ثانيا نقل الاخبار الكاذبة. قال صلى الله عليه وسلم كفى بالملء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:03:22](#)

فلو لم يكن للرجل كذب الا تحديته بكل ما سمع من غير تبينه صدقه من كذبه لكفاه من حمولة الكذب. لان مع ما يسمع ليس صدقا بل يكون بعضه كذبا. وهذا زجر عن التحدث بشيء لم تتأكد من صدقه. والزام - [00:03:42](#)

بان ينظر الرجل ممن يستخى كلامه واخباره. قال الطبي وفيه تنبيه على التحري فيما يسمع من الكلام وان يتعرف من القائل اهو صادق يجوز النقل عنه؟ او كاذب يجب الاجتناب عن نقل كلامه. ثالثا حذف بعض الحقيقة - [00:04:02](#)

كحال من يحذف من الكلام ما لا يروق له ولا يوافق هواه لكي يصل الى هدفه ولسان حال مجتزأ الحقيقة ما قال ربك ويل للاولى

سكروا. بل قال ويل للمصلين. وهذا النوع من اخفى وامكن انواع الكذابين. لان - [00:04:22](#)

صاحبه يستطيع دائما التذرع بانه ليس مضطرا لذكر كل الحقيقة. رابعا المزاح الكاذب الكذب لاضحاك السامعين تجد من يكذب في مجامع الناس ومجالسهم حتى يصدر في المجلس ولكي يستضيفه الناس ويستطرفوا حديثه فتراه يأتي بالغرائب - [00:04:42](#) ويعرب في العجائب لينتزع ابتسامات الناس وضحكاتهم. خامسا ذا الوجهين او ذو الوجهين الام ذي اللسانين الذي يتردد بين المتعديين ويكلم كل واحد بكلام يوافقهم. وذلك عين النفاق. وقد حذر - [00:05:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة من هذه الخصلة فقال من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار. وقال ان من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين. وقال لا ينبغي لذي الوجهين ان يكونا امينا. سادسا المبالغة - [00:05:22](#) في المعارض والمعارض الفاظ تحتل معيين. يفهم السامع منها معنى ويفهم المتكلم منها معنى اخر. ومثل وهذا ما جرى مع النبي صلى الله عليه وسلم. وابي بكر الصديق مع شيخ من العرب يوم بدر حين سألهما من انتما ممن انتما - [00:05:42](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ثم انصرف عنه والشيخ يقول من ماء؟ امن ماء العراق؟ لكن من اكل اكثر من المعارض فتجده يقلب ويقلب الحقائق. وينال من الاخرين ويلبس عليهم. ويحصل على غرضه - [00:06:02](#)

المراوغة مما يوقعه في الكذب. سابعا الكذب لاستمرار العطف كحال من يكذب في مسألة الناس واستهدائهم. فتراه الفقر والفاقة ويوهم غيره بان الديون قد ركبت ولم يعد له طاقة في سدادها او يزعم انه مريض او يقوم على رعاية مريض - [00:06:22](#) ليستدر اموال الناس بالباطل. ثامنا الكذب في البيع والشراء كحال من ينفق سلعته بالايامن الكاذبة. ومن يغش المشتري في جودة بضاعته فما اكثر ما يقع هذا بين الناس مع عظم خطورة وشدة الوعيد فيه. قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#) منفقة للسلعة ممحقة للبركة. ومر ابو سعيد الخدري باعرابي ومعه شاة فقال تبعها بثلاثة دراهم؟ قال لا والله ثم باعها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باع اخرته بدنياه. تاسعا - [00:07:02](#)

التملق، فمن الناس من يتسلف لاصحاب الثراء والجاه ويمدحهم بما ليس فيهن. ويخلع عليهم صفات لا يستحقونها ولكنه يتملقهم لينال عندهم مالا او حظوة او جاها. وفي الحديث اذا قال الرجل للمناق يا سيدي فقد - [00:07:22](#) باب ربه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمناقين سيدنا فانه ان يكن سيدكم فقد اسخطتم ربكم ام وذلك لانكم عظمتهم من لا يستحق التعظيم وان لم يكن كذلك فقد وقعتم في الكذب - [00:07:42](#) عاشرا الكذب على الاولاد. كثيرا ما يكذب الوالدان على اولادهما الصغار. رغبة في التخلص منهم او تخويفا لهم او تحفيضا كي انه في امر ما ومنه ما حدث مع عبد الله بن عامر بن ربيعة انه قال دعنتي امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا -

[00:08:02](#)

فقال تعال اعطيك. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اردت ان تعطيه؟ قالت اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة. حادي عشر الاعتذار - [00:08:22](#)

كاذب اعتذر رجل الى ابراهيم التيمي. فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان الاعتذار يخالطه الكذب. وعن مترف انه قال المعاذ مفاجر اكثر ما يشيع الكذب في بيئة العمل والوظيفة فتجده في الاعتذار التي يلتمسها الموظفون وفي تأخير انجاز المهام وينتشر مع الصراعات الداخلية بين الموظفين - [00:08:42](#)

وتعاملات الباعة مع المشتريين وخلاصة الحكمة وجماع القول في قول النبي صلى الله عليه وسلم اياك وكل ما يعتذر منه. هذا من جوامع الكلم وروائع الحكمة النبوية التي حوت معاني كثيرة في حروف قليلة. اي - [00:09:12](#)

احذر اتيان كل قول او فعل يوجب عليك الاعتذار من الناس فالحديث شامل لكل ما يقتضي الاعتذار. ومن ثم يحميك مما يؤدي الى الكفن. من طريف ما جاء في الامثال عن الكذب هو الكذب من الشيخ الغريب. وذلك انه يتزوج - [00:09:32](#)

وفي الغربة الشيخ الغريب وهو ابن سبعين سنة. فيزعم انه ابن اربعين. ويقال ايضا في المثل عن الرجل الكاذب هو كاذب من مسيلمة - [00:09:52](#)